الملك يوحنا وقد اجتمع بزوجته واولاده وكذلك اصحابه
باهلهم وحريمهم وشكروا فعل القوم معهم ووفاء عهدهم
هاذا وان الجارية اخبرته بما نالته من فضل الاسلام وشجاعتهم
فاستعظمت افعالهم مع حسن سيرتهم وصبرهم ما اقلبها الى
الاسلام فاسلمت على يد الاميرة المجاهدة فحين علموا باسلامها
وزوجوها بجوزيف فرح الملك يوحنا هاذا والاميرة ذات الهمة
وزوجة الملك ونساء القوم تولوا امرهم وصار عالهم من الاطعمة
والحلاوى وكل ما الذ منه ومع فرحهم بها تلك الليلة فوجدها
مادة ليس لها قيمة ولما اصبحوا من غد وحضر الملك يوحنا مع
القوم قال له الامير عبد الوهاب ايها الملك قد بقيت
لنا الاقامة وقد وهبنا كل ما غنمناه من قوم المحالفة من اموال
واثقال وخيول ورجال ومال الا المركب فانا ناخذه فقال له يوحنا
وحق المسيح لا اخذ منكم شيئا وكل ما غنمتموه فهو لكم ولكم
مني ضيافتكم على قدر ما قدرت عليها ثم امر الملك بتجهيز مركب
الامراء بكل ما يحتاجونه من الاطعمة الفاخرة وزادهم مركبا
اخر من عنده بالهدايا والتحف ووزن لهم مال ثمن القيمة التي
ذكرها له واحسن اليهم بغاية الملاطفة فشكروه ونزلوا الى
مراكبهم وتودعوا منه وساروا قال الراوي الفقيه ابن هشام ولم يزالوا

ولم يزالوا مسافرين في البحر بموافقة الهواء ايام وليالي حتى اشرفوا
على بر السويس فيه مدة خمسة وثلاثين يوما فتنشقوا روائح
الارض من بر الاسلام وفرحوا بذلك وحمدوا الله على السلامة
بعد الشدة فلما وصلوا الى المينة خرج اليهم زوار وقد لقوهم وهم
لا يعرفون من هم حتى قربوا من مركب الامير وقالوا وهم من انتم ومن
اين اقبلتم وكان [illegible] رجلا من امراء العرب يقال له
عمران بن مرداس الطرابلسي قال الراوي الفقيه ابن هشام وكان لهاذا
الرجل حديث عجيب وذكر غريب فلابد ان نذكره على
الترتيب وذلك انه كان اكرم اهل زمانه وقد غضب عليه
الخليفة واخذ امواله منه وكسبه واراد قتله فتشفع فيه
الامير عبد الوهاب لما يعلم له من الشجاعة والكرم وحسن
الشيم فقبل الخليفة شفاعته فيه وقد روينا من افعاله ما
قيل عنه انه كان [illegible] ابدا حتى ذكر واله ووقعت في البحر فقد
بارزه بطريق فاخر من بطارقة الروم وكان البطريق قد تعب جواده
من تحته فقال الجواد يا مسلم جود بنفسك الا امهلتني حتى ابدل
جوادي واعود اليك فاطلقه جواد حتى غير جواده ورجع
اليه فلا عتا معه حتى انقطع سيف البطريق فاشتكى من ذلك
فناوله جواد سيفه وجذب سيف الكلاب وحاربه به حتى تعبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)